

في خطوة ترسخ التعاون المصري- الأفريقي, بدأ القادة الأفارقة المجتمعون في جنوب أفريقيا حاليا مباحثات اقتصادية مهمة لإنشاء أكبر منطقة تجارية في القارة الأفريقية بقيمة 578 مليار دولار- نحو 795 مليار يورو.



- لفتح سوق جديدة من شأنها دعم اقتصاديات الدول الأفريقية من الشمال إلى الجنوب, يطلق عليها اسم المنطقة التجارية الكبرى أو كتلة كيب تو كايرو, أي من كيب تاون إلى القاهرة. وذكرت وكالة الأنباء الفرنسية في تقرير موسع لها من جوهانسبرج أنه من المقرر أن تضم هذه المنطقة 62 دولة أفريقية تمتد من مصر شمالا إلى جنوب أفريقيا جنوبا, بحيث يصل عدد سكان هذه الكتلة إلى نحو 007 مليون نسمة. ونقلت الوكالة عن جاكوب زوما رئيس جنوب أفريقيا قوله في افتتاح القمة الاقتصادية الأفريقية التي شارك فيها قادة ورؤساء حكومات 42 دولة إن هذه الفكرة تمثل خطوة ضخمة تجاه تحقيق الحرية الاقتصادية لدول القارة وبناء قارة أفريقيا موحدة وخالية من الفقر والمرض والحرمان والصراعات, وشدد علي أن القادة يدركون تماما المسؤولية الجماعية التي يتحملونها تجاه القارة والتي تدفعهم لخلق سوق موحدة باقتصاد قوي. وأشار التقرير إلى أن الخبراء الاقتصاديين يرون أن المنطقة التجارية الجديدة ستعمل علي توحيد ثلاث كتل اقتصادية موجودة بالفعل كل منها يخضع لقواعد وقيود مختلفة عن الأخرى, حيث قال زوما إنه تم بالفعل وضع برامج لدمج والربط بين الكتل الاقتصادية الثلاث, غير أن المنطقة التجارية الجديدة ما زالت تواجه العديد من الصعوبات سواء بسبب الحواجز الجمركية لكل دولة أو ضعف البنية التحتية للدول الأفريقية وضعف وسائل النقل والإمداد بين الدول واعتماد الاقتصاديات بشكل رئيسي علي الموارد الطبيعية وليس علي المنتجات المصنعة, فضلا عن الصراعات المسلحة والاضطرابات في العديد من الدول المقرر أن تنضم إلي هذه الكتلة مثل ليبيا ومدغشقر والسودان وزيمبابوي. وذكر التقرير أنه علي الرغم من نجاح الكتل التجارية الثلاث الموجودة حاليا في القضاء علي الحواجز الجمركية بين الدول, فإنها فشلت في تحقيق الأهداف التجارية المرجوة منها. وتؤكد تقارير البنك الدولي أن حجم التجارة بين دول جنوب أفريقيا لا يتجاوز 01% من إجمالي حركة التجارة في الإقليم, مقارنة بـ 06% في أوروبا و 04% في أمريكا الشمالية. وعلي الرغم من ارتفاع صادرات مجموعة سادك للتنمية في جنوب أفريقيا من 02% إلي 03% خلال العقد الماضي, فإن حركة التجارة بين دول المنطقة لم تتجاوز 3%. ومن ناحيته, أكد مسواتي الثالث ملك سوازيلاند ورئيس مجموعة الكوميسا أنه آن الأوان للكتل التجارية الأفريقية للتضامن والتعاون لتحسين مستوى التجارة بين دول القارة, مشددا علي أن هذا لا يمكن تحقيقه بين ليلة وضحاها, ولكنه سيتحقق علي مراحل.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 13/06/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammedfarag.com](http://www.mohammedfarag.com)